

السياسات العامة

إعداد

أ.م.د. تلا عاصم فائق

جامعة بغداد / كلية الإدارة والاقتصاد

نشأة السياسات العامة

تعد دراسة السياسات العامة حديثة النشأة مقارنة بالعلوم الادارية والسياسية اذ بدأت دراسته كحقل علمي منظم في بعض جامعات العالم المتقدم وعلى وجه الخصوص الجامعات الامريكية في نهاية عقد الستينات من القرن الماضي الا ان جذوره تمتد الى الثلاثينات والاربعينات من القرن المذكور وقد ساهمت عوامل عديدة في تطور السياسات العامة تتمثل بمايلي:

١- مر العالم في اواخر العشرينات وبداية الثلاثينات من القرن العشرين بازمة اقتصادية دفعت المختصين الى التفكير بشكل جدي بالاوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة انذاك ومن هؤلاء الاقتصاديين جون كينز التي احدثت نظريته الاقتصادية ثورة فكرية على مستوى العالم وكان لمبادئه بضرورة تدخل الدولة في الاقتصاد بهدف تنظيمه وحمايته الاثر الكبير في تبني الحكومات لسياسات نقدية ومالية كفؤة للحد من حدوث الازمات الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الانتعاش الاقتصادي

٢- تبنت حكومة الولايات المتحدة خلال فترة الحرب العالمية الثانية مبدأ تكليف المختصين في حقول علم النفس والسياسة والادارة والاقتصاد بدراسة السياسات العامة المقترحة او المنفذة من قبل الجهات الرسمية وتقديم التوصيات اللازمة بشأن هذه السياسات وعليه نتيجة للاهتمام المتزايد من قبل الحكومة انشأت مؤسسات علمية خاصة وعامة اختصت للعمل بمجال السياسات العامة منها شركة راند

تحليل الاهداف

- ١- معرفة طبيعة العلاقات بين الوسائل والنتائج
- ٢- تحديد الحلول الممكنة للمشكلة
- ٣- ان لجهود العلماء والباحثين والمختين في مجالات المعرفة المتنوعة وعلماء السياسة العامة دور في تطور ونمو علم السياسات العامة تمثلت في استخدام طرق البحث العلمي والحاسبة الالكترونية في بحث وتحليل مشاكل السياسات العامة .

مفهوم السياسات العامة

يختلف الباحثون في تحديد تعريف للسياسات العامة وعموما تم تعريف السياسة العامة من قبل (ديفيد استون) بأنها احلال وتوزيع للقيم والمنافع بين افراد وشرائح المجتمع وعرفها (توماس داي) بأنها ما تختاره الحكومة او ما تتركه او ترفضه من قول وفعل ويعرفها (جيمس اندرسون)

السياسة العامة نشاط هادف يقوم به فاعل او مجموعة من الفاعلين لمعالجة مشكلة او حالة معينة وعليه فأن السياسات العامة(عبارة عن مجموعة من القرارات الاساسية والالتزامات والاعمال التي يقوم بها فاعل او مجموعة من الفاعلين الذين يمسكون او يؤثرون في مراكز السلطة للنظام السياسي لغرض معالجة حالة او مشكلة معينة)

اهمية السياسات العامة

تستمد السياسات العامة اهميتها من طبيعية المهام والمسؤوليات المتزايدة التي القيت على الدولة العصرية فهي لم تعد كما كانت بالامس مسؤولة عن حفظ الامن الداخلي والخارجي وجباية الاموال اللازمة لذلك بل اصبحت مهام الحكومات العصرية معقدة وتوسعت في ظل دولة الرفاهية ودولة المؤسسات لتصبح مهام انتاجية وتسويقية وخدمية .

وكانت هناك مجموعة دوافع علمية ومهنية وسياسية تمثلت بالاتي:-

- ١- الدوافع العلمية : ان السياسات العامة اصبحت تدرس في الجامعات من اجل التعريف باصولها ومبادئها وعملياتها وتأثير نتائجها على المجتمع
- ٢- الدوافع المهنية

- ان اكتشاف وتجميع المعرفة المتعلقة بالسياسة العامة وحده لايجدي نفعا مالم يحدد كيفية استخدام وتطبيق مثل هذه المعرفة عند حل ومعالجة المشكلات العامة
- ٣- الدوافع السياسية

- ان دراسة السياسات العامة يمكن ان تجري ضمن سياسات منطقية وواقعية تؤدي الى تشجيع الحكومات كي تتبنى السياسات المناسبة لتحقيق الاهداف
- ٢-الذاتية

- بمعنى ان تصنيف الظروف الخارجية والداخلية التي تنشأ عنها مشاكل السياسات العامة وتفسير تلك الظروف وتقييمها يتم وفق الخبرات الذاتية او الشخصية للقائمين بصياغة السياسات العامة المشكلة حاجات غير مشبعة وقيم غير مدركة تحتاج الى تصرف حكومي ومن خصائصها :

١-الوضعية

- اي ان مشاكل السياسات العامة في الغالب تكون من صنع الافراد والجماعات فهي توجد اينما توجد التجمعات البشرية

٢-الديناميكية

يقصد ان لمشاكل السياسة العامة حلول بقدر التعاريف المحتملة لها
وعليه لا يمكن الجزم بوجود حدود معينة او علاج محدد لاية مشكلة من
مشاكل السياسة العامة

انواع مشكلات السياسة العامة

يمكن دراسة انواع المشكلات عن طريق دراسة مداخل المشكلات وعلية هناك:-

-مدخل الشمولية

-مدخل الموارد

-مدخل النطاق

اسبقيات واولويات السياسات العامة

لا يمكن لاية دولة او حكومة مهما كانت امكانياتها الاقتصادية ومواردها لمادية
والبشرية من تلبية المطالب التي يتقدم بها مواطنوها او معالجة جميع مشكلاتهم مرة
واحدة انما يتطلب ذلك العمل بنظام الصفوف اي تقديم الاهم على المهم من
المشاكل والقضايا وفق جدول الاسبقيات الذي يعد بهدف تلبية هذه المطالب وحل
المشكلات حسب وحل المشكلات حسب اهميتها وجدول الاسبقيات هو
جدول اعمال يضم القضايا والمشاكل او المطالب العامة التي هي بحاجة الى
تصرف او فعل حكومي بشأنها وهو ليس جدول مثاليا او نموذجيا يوضع بقوالب
جامدة انما يختلف من موقف لآخر ومن جهة الى اخرى فجدول اعمال السلطة
التنفيذية والقضائية قد لا يتشابه مع جدول اعمال الحكومات المحلية للاقاليم وهناك
مجموعة عوامل تساعد على ارسال القضايا والمطالب الى جدول الاسبقيات تتمثل
بالاتي:

- ١- فقدان بعض الجماعات او النخب مصالحها او جزء منها لمصلحة جماعات ونخب اخرى مما يؤدي الى بها الى التحرك لاعادة التوازن لصالحها مثل تحرك المنتجين المحليين لاقناع الحكومة بفرض ضرائب كمركية على البضائع المستوردة للحد من منافستها لمنتجاتهم
- ٢- قادة الاحزاب السياسية غالبا ما يحاولون تبني المطالب العامة والعمل على ايصالها الى اسماع صانعي القرارات او السياسات لاستمالة جمهور المواطنين بهدف الحصول على تأييد الراي العام
- ٣- اهمية المشكلات وخطورتها اذ ان بعض المشكلات تمتاز باهميتها وخطورتها ومما يتطلب اتخاذ اجراءات سريعة لمعالجتها مثل الكوارث الطبيعية الامطار الفيضانات ظهور الامراض والابوئة
- ٤- المطالب او القضايا التي تثيرها المعارضة السياسية او الاضرابات التي تنظمها بعض الفئات المهنية
- ٥- وسائل الاعلام المتنوعة المقرؤة والمسموعة والمرئية تؤدي دورا مهما في ايصال بعض القضايا والمطالب الى راسمي السياسات العامة

صناع السياسات العامة

- ١- الجهات الرسمية الحكومية (السلطة التشريعية ، السلطة التنفيذية ، السلطة القضائية)
- ٢- الجهات غير الرسمية غير الحكومية (الجماعات الضاغطة ، الاحزاب السياسية ، الراي العام المواطنون)

مستويات السياسات العامة

هناك ثلاثة مستويات للسياسات العامة تتمثل بالاتي

١- المستوى العام macro politics

٢- المستوى الجزئي micro politics

٣- المستوى المحلي (الاقليمي) local politics

اولا: المستوى العام:

وهي المطالب والقضايا او المشاكل التي تهم الراي العام او فئات متعددة من المجتمع مثل مشكل انخفاض الاجور ارتفاع اسعار السلع والخدمات وان مايميز السياسات الكلية تدخل رؤساء الدول فيها قيادة السلطة التنفيذية لانها تعبر عن المصلحة العامة وان القضايا التي يطرحها رئيس الدولة تحظى باسبقية خاصة على غيرها باعتباره موجها للسياسة العامة ومحددا لمضامينها

ثانيا : المستوى الجزئي:

السياسات الجزئية هي تلك التي تصنع استجابة لقضية او مطلب فرد او جهة او منطقة معينة مثل اعفاء شركة من الضريبة او تخفيضها

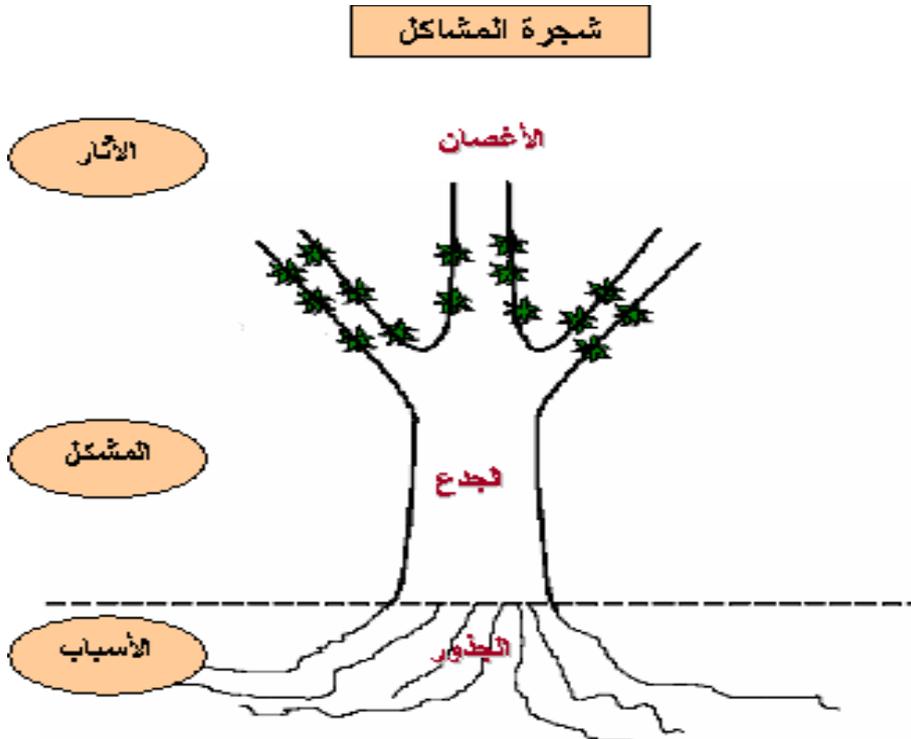
ثالثا :المستوى المحلي:

يقصد بها السياسات التي تتناول القضايا والمشاكل التي تخص المحافظات او الاقاليم المحلية او الولايات في الحكومة الاتحاديةمثل مشكلة ملوحة المياه في محافظة البصرة

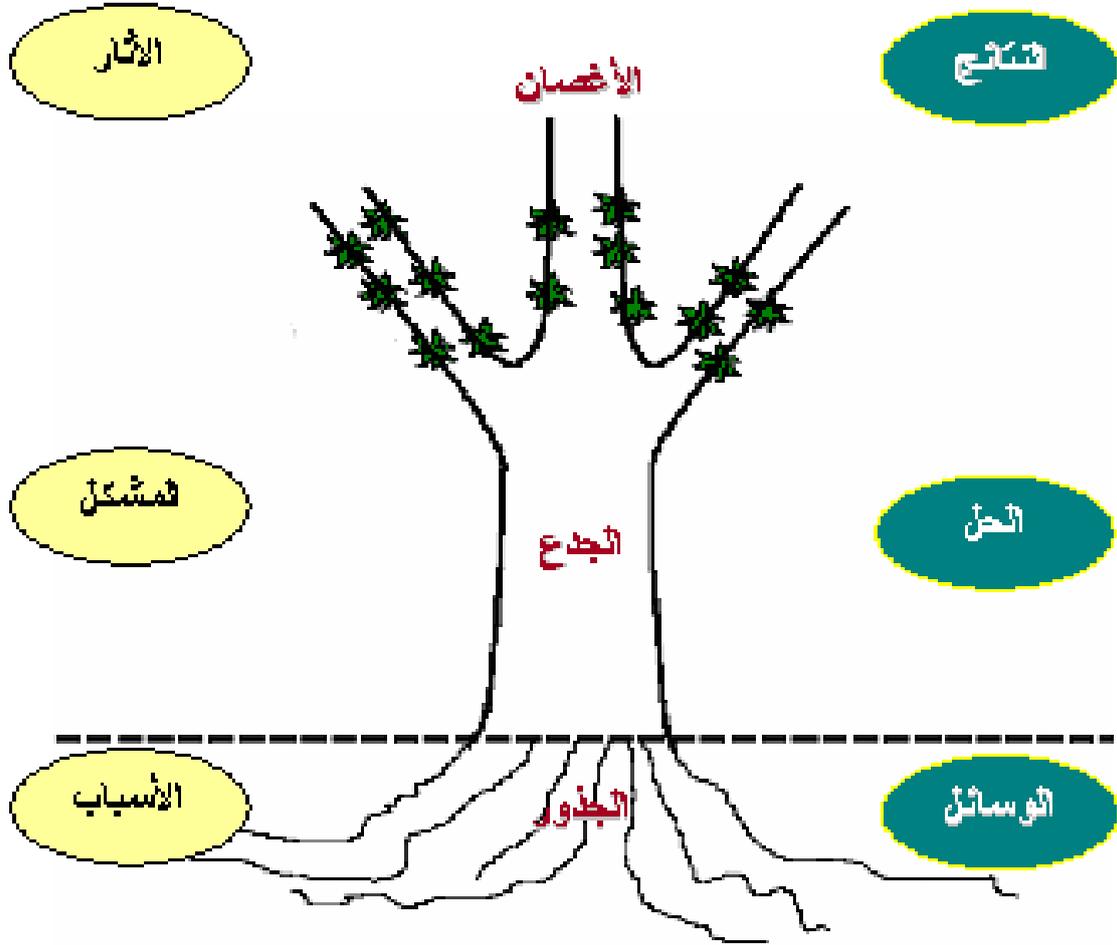
شجرة المشكلات

ان تحليل المشكلات يتم من خلال النقاط الاتية

- ١- تحديد المشاكل الاساسية
 - ٢- تحديد المشكلة المركزية الذي تطرحه الوضعية المدروسة
 - ٣- تحديد اسباب المشكلة الرئيسه
 - ٤- تحديد العلاقات بين الاسباب والتجليات المميزة للمشكلة المدروسة
- وعليه يتم تحليل المشكلة وفقا لشجرة المشكلات



شجرة الأهداف



حل المشكلات

يعرف حل المشكلة بأنه حالة يسعى من خلالها الفرد الوصول الى هدف يصعب الوصول اليه بسبب عدم وضوح اسلوب الحل وصعوبة تحديد وسائل وطرق تحقيق الهدف او بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون وصول الفرد الى مايريد، ان الاداة التي يستخدمها في حل المشكلات هي عملية التفكير ومايبدله من جهد عقلي يحاول خلاله انجاز مهمات عقلية او الخروج من مأزق يتعرض له

وعند دراسة المشكلة تنشأ حالة حل المشكلة عندما يدرك الفرد العناصر الاتية:

١- حالة ابتدائية او الوضع الراهن

٢-هدف يرغب في تحقيقه او الحالة النهائية

٣-عقبات تمنع جسر الهوة بين الوضع الراهن والحالة النهائية

٤- حل المشكلة الحقيقي يجب ان يتمتع بالخصائص التالية:-

١- التوجه نحو الهدف

ينصب جهد الفرد العقلي في محاولة الوصول الى الهدف

٢- تحليل او تفكيك الهدف الكلي الى اهداف جزئية

ان الهدف الجزئي هو هدف متوسط او مرحلي عبر مسار الحل المحتمل للمشكلة

ويتم تحديده بعد تفكيك الهدف النهائي الى مهمات فرعية او مكونات منفصلة وفي

احيان كثيرة يحتاج الهدف الجزئي الى مزيد من التفكيك الى اهداف اصغر منه اذ

تتشكل شجرة المشكلة او يتكون بناء هرمي لتمثيل محاولات حل المشكلة

٣-سلسلة التحركات

يجب ان يتضمن نشاط حل المشكلة تنفيذ سلسلة من التحركات او الخطوات

الملائمة لتحقيق الاهداف الجزئية

٤- العمليات المعرفية

يتطلب حل المشكلات استخدام عمليات عقلية متنوعة والتحرك سلوك عقلي ضمن

هذه السلسلة وفي الغالب فأن سلوك حركي ملائما يصاحب السلوك العقلي

خطوات حل المشكلة

- على الرغم من تعدد الدراسات التي جاءت بصدد خطوات حل المشكلة الا ان اغلب الدراسات تشير الى ان الخطوات تتمثل بما يلي:
- ١- الوعي بوجود المشكلة والاحساس بالمشكلة والمشكلات ربما تكون ظاهرة وربما تكون خفية بالنسبة لكثير من الافراد اي كامنة
 - ٢- فهم طبيعة المشكلة ان فهم طبيعة المشكلة يعد على قدر عالي من الاهمية لانه يتم من خلالها بناء فهم خاص للمشكلة من قبل من يقوم بحلها، فهو تمثيل المشكلة بطريقة خاصة به وقد يستخدم في ذلك صور ومعادلات ومخططات وتسمى المرحلة هذه تمثيل المشكلة او تاخير المشكلة، ويحتاج من يقوم بحل المشكلة ان يكون على درجة عالية من المعرفة بالموضوع ويمتلك معلومات ومفاهيم ومبادئ، لكي يستخدمها في حل المشكلة
 - ٣- جمع المعلومات الملائمة لحل المشكلة وتنظيمها
 - ٤- تشكيل الحل وتنفيذه بعد ان يقوم الفرد بتمثيل المشكلة ويحصل على المعلومات وينظمها بصورة تمكنه من رؤية العلاقات بين العناصر المختلفة للمشكلة
 - ٥- تقويم الحل ، وتتمثل في الحكم على الحل الذي تم الوصول اليه من حيث مدى ملائمته وفعاليتيه